وهو لا يشعر حفظنا الله من ذلك بمنه وكرمه **خاتمة** وينبغي لصاحب الكلام
المتكلم **تأنق** اي تتبع الانق بفتح النون والاحسن **في البدء والختام** اي
في اول الكلام واخره فالاول موجب لاقبال النفس سامعه والثاني
يزيدها اقبالا على ما مضى وحائز لما قد يقع قبله من التقصير في التعبير
فالاول يكون **بمطلع حسن** لانه اول ما يقرع السمع **وحسن الغال** اي
القول **وسبك او براعة استهلال** وهو ان يقدم في اول كلامه
اشارة الى ما سيق الكلام لاجله كقوله في التهنئة بشرى فقد انجز
الاقبال ما وعدا ۞ وكوكب المجد في افق السما صعدا ۞ ومن براعة
الاستهلال مطلع سورة النور فان سورة النور لما تعلق بالرمي
بالزنى فصدرت بحكم الزنا والرمي به ومن محاسن الابتدا صيغة
الانتقال من المطلع الى المقصود وهو ثلاثة اقسام احدها التخلص
كما قال **والحسن في تخلص** وهو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود
مع رعاية المناسبة بينهما الثاني الاقتضاب كما قال **او اقتضاب** وهو
الانتقال الى ما يلايم الثالث فصل الخطاب كما قال **وفي الذي**
يدعونه فصل الخطاب وهو متوسط بينهما فهو قريب من التخلص
ونحاه بعضهم قسما اقتضاب شبيه بالتخلص قال في عقود الجمان مع
شرحه للمرشدي والحسن في الاقتضاب ثبوته بما يقرب من
التخلص وذلك فصله عما قبله باما بعد كقولك بعد افتتاح
الكلام بحمد الله والثنا عليه مثلا اما بعد فكذا فهو اقتضاب
من جهة الحمد والثنا الى كلام اخر في عدم ملايمته لكن يشبه
التخلص حيث لم يؤت بالكلام الاخر فجاة بل قصد فيه نوع
من الربط على معنى مهما يكن من شي بعد الحمد والثنا فكذا وكذا

وفصله

وفصله بلفظ هذا الحاصل في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا وان
للطاغين لشر مآب فهو اقتضاب يكفي فيه نوع ارتباط لان الواو
بعده للحال انتهى ملخصا ومن احسن الكلام ختم بما يشعر بتمامه
بحيث لا يكون بعده للنفس تشوق كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله
وهذا دعاء للبرية شامل اي ان الدعا ببقائك دعا للجميع البرية
لانتفاعهم به جميعا وفيه اشارة الى التمام وفي عقود الجمان
مع شرحه لناظمه رحمه الله تعالى ما نصه
وسور القران في ابتدائها ۞ وفي خلوصها وفي انتهائها
واردة ابلغ وجه واجل ۞ وكيف لا وهو كلام الله جل
ومن لها امعن في التامل ۞ بان له كل خفي وجلي
جمع سور القران في فواتحها وتخلصاتها وخواتمها واردة
على احسن الوجوه وابلغها واكملها من الفصاحة والبلاغة
كما يظهر ذلك بالتامل كالتحميدات المفتتح بها اوايل
السور وحروف الهجا والندا في نحو يا ايها واعظم ذلك ما تضمنته
الفاتحة التي هي مبدا الكتاب من البراعة باحتوائها على العلوم الاربعة
التي احتوى عليها القران وقامت بها الاديان وهي علم الاصول
ومداره على معرفة الله وصفاته واليه الاشارة برب العالمين الرحمن
الرحيم ومعرفة النبوات واليه الاشارة بانعمت عليهم ومعرفة المعاد
واليه الاشارة بمالك يوم الدين وعلم العبادات واليه الاشارة
باياك نعبد وعلم السلوك وهو حمل النفس على الاداب الشرعية والانقياد
لرب البرية واليه الاشارة باياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
وعلم القصص وهو الاطلاع على اخبار الامم السالفة والقرون الماضية
ليعلم المطلع على ذلك سعادة من اطاع الله تعالى وشقاوة من عصاه
واليه الاشارة بقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم